

الصعوبات الخارجية تهون متى تغلبنا على الصعوبات الداخلية وتمركزت إرادة أمتنا في نظامنا الذي يضمن وحدتها ويمنع عوامل التفسخ.

سعادة

درشة صباحية

إضارة اتهام بحق سعادة

♦ يكتبها الياس عشي

ما زلنا نتساءل بغياء: كيف صمدت اتفاقية سايكس - بيكو مئة عام، دون أن يستطع أحد، باستثناء سعادة، أن يواجه خطتها الخبيثة، بخطة نظامية تؤدي إلى وحدة الأمة؟ وما إن اكتشف أمر الحزب السوري القومي الاجتماعي (1935) حتى تنادى المخبرون الفرنسيون والبنانيون لإعداد ملف اتهامي بحق شاب اسمه أنطون سعادة يؤسس لإلغاء اتفاقية سايكس - بيكو، فالقي القبض عليه، وحوكم، ودخل السجن، ومنع، بعد اغتراه القسري، من العودة إلى لبنان، وعندما عاد كانت إضارة إتهام سعادة صارت جاهزة... فإغتاوه.

الم يقل محمد الماغوط: «حين يصبح للإنسان قضية، لا بد أن تتبعها إضارة أمنية».

كلب بطل ينقذ طفلة من لدغات أفعى سامة

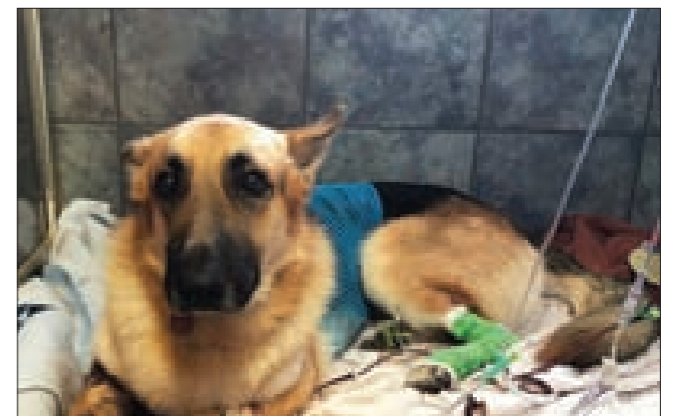
جازي الكلب هاوس أسرة تبنته بموقف بطولي أنقذ من خلاله طفلتهم من لدغات أفعى سامة الأسبوع المنقضي.

فقد ظهرت أفعى جرس شرقية سامة في الغناء الخلفي لأسرة ديلوكا، حيث كانت مولي البالغة من العمر 7 سنوات تلعب، فظهر هاوس موقفاً بطولياً بتلقه 3 لدغات من الأفعى في ساقه دفاعاً عن الطفلة.

ويتلقى الكلب البطل علاجه في وحدة العناية المركزة بمستشفى بيرل البيطري المخصص بالطوارئ في تامبا بولاية فلوريدا الأميركية، بعد أن تضررت كليته بسبب اللدغات.

وقال الدكتور جون جيكنغ، إن الكلب يخضع للعلاج باستخدام مضادات السموم والسكنات، مضيفاً أنه «يتألم كثيراً من دون المسكنات ... وهو يستجيب للعلاج لكن ساقه متورمة وهو غير مرتاح».

وقد تم إنشاء صفحة على الإنترنت باسم «GoFundMe» لتغطية تكاليف العلاج بالمستشفى، حيث جمع منذ يوم الأربعاء 11 أيار ما يزيد عن 51 ألف دولار بينما كان المبلغ المطلوب لعلاج 28 ألف دولار فقط. وتعهدت الأسرة بالتبرع بجميع الأموال الإضافية لمنظمة «Heidi's Legacy Rescue»، والمنظمات الخيرية الأخرى.



مليونيرة صغيرة كوّنت ثروة بعمر 9 سنوات

ينظر إلى بإعجاب. المعجبون بحبوتني كثيراً، ويقولون إنني جميلة ولطيفة، ولا يوجد سبب يدعوني إلى أن أكره الشهرة».

وتضيف: «خط الملابس الخاص بي يحقق نجاحاً تلو الآخر، وشاركت في العديد من عروض الأزياء، وأخرها أسبوع نيويورك للأزياء الذي كان أكبر حدث شارك فيه».

الدخول في عالم الأعمال بهذا العمر لم يكن بلا تضحيات، حيث تقول إيزابيلا إنها مشغولة طوال الوقت، وتضطر في كثير من الأحيان للتغيب عن دروس الجمباز لإنجاز بعض الأعمال الهامة. وواجهت والدة إيزابيلا الكثير من الانتقادات لأنها دللت ابنتها أكثر من اللازم، وسمحت لها بوضع مساحيق التجميل وارتداء الملابس التي لا تليق بسنها، لكنها تقول إنها تريد لابنتها أن تكون سعيدة، وتفعل الأشياء التي تحبها، ولن تجربها على السير في طريق لا ترغب به.



على مواقع التواصل الاجتماعي بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية.

وتقول إيزابيلا: «إنه شعور رائع، لأن الجميع

يحتاج الكثيرون إلى سنوات طويلة من العمل والجدّ لجمع ثروات ربما لا يجدون الوقت للاستمتاع بها بعد أن يتقدم بهم العمر، غير أنّ طفلة أميركية استطاعت أن تجمع ثروة قدرت بالملايين وهي في عمر 9 سنوات فقط.

تعيش إيزابيلا باريث حياة فاخرة بحسبها عليها الكثير من الكبار، ولديها سائق خاص ينقلها إلى متاجر التسوق الفاخرة، والمطاعم الراقية. وعلى الرغم من ارتداء الكعب العالي، واستخدام مساحيق التجميل من أرقى الماركات العالمية، إلا أنّ إيزابيلا لا تزال في مرحلة الدراسة الابتدائية.

وأصبحت إيزابيلا مليونيرة بعمر 9 سنوات فقط، بعد أن أطلقت خط إنتاج للملابس والمجوهرات خاص بها، وبيدت حياة الشهرة بعد ظهورها في البرامج الأميركي «تولدرز أند تياراز»، ولديها الآن أكثر من 1.6 مليون متابع

اعرف ضغط دمك في يوم مكافحة «القاتل الصامت»

يتزامن يوم 17 أيار من كل عام مع اليوم العالمي لمكافحة ارتفاع ضغط الدم المعروف بـ«القاتل الصامت»، ويحمل هذا اليوم شعار «اعرف ضغط الدم لديك» هذا العام.

ويهدف اليوم العالمي لمكافحة ارتفاع ضغط الدم إلى التأكيد على أنّ بإمكان الوقاية من الجلطات الوريدية والدماعية وأمراض القلب والشرايين والكلى التي يسببها هذا المرض، إضافة إلى توعية العموم على ضرورة الوقاية منه والكشف عنه.

إذ بالإمكان أن يُصاب الإنسان بالمرض لسنوات عديدة قبل أن تظهر الأعراض عليه، وللأسف فإنّ ضغط الدم المرتفع وغير المراقب يزيد من احتمالات الإصابة بمشاكل صحية خطيرة مختلفة مثل النوبة القلبية والسكتة الدماغية.

ويؤكد العلماء أنّ الوقاية تبقى أفضل علاج لهذا الوباء العالمي، داعين إلى مراقبة مستمرة لضغط الدم، حيث يُعدّ ضغط الدم المرتفع من عوامل الخطر الأساسية للإصابة بأمراض القلب. ويُعتبر ضغط الدم المرتفع وأمراض القلب مرضين يسببان حالات الوفاة المبكرة في جميع أنحاء العالم، والتي تبلغ 9.4 ملايين حالة وفاة سنوياً حول العالم.

ووفقاً للإحصائيات، يُتوقّع ارتفاع أعداد المصابين بضغط الدم المرتفع في العالم أجمع لتصل إلى 1.56 مليار حالة إصابة بحلول عام 2025، وذلك يعود إلى عوامل عدّة مختلفة أهمها تغير نمط الحياة المتبع مع تقدم وتطور الحياة، بالإضافة إلى قلة النشاط البدني واتباع نظام غذائي غني بالأملاح والدهون وحتى التدخين.

وجاء شعار اليوم العالمي لمكافحة ارتفاع ضغط الدم هذا العام تحت شعار «اعرف ضغط الدم لديك»، نظراً لأنّ تجنب الإصابة بارتفاع ضغط



الدم تمكن في التحقق من مستويات الضغط وفقاً لما أكدته منظمة الصحة العالمية «WHO»، مفعرة مستوياته تساعد المرضى على اتخاذ الإجراءات والخطوات الضرورية للسيطرة عليه، وحماية أنفسهم من الإصابة بالأمراض الأخرى المرتبطة بضغط الدم المرتفع.

وشدّدت المنظمة على ضرورة خفض كمية الملح المتناول بحوالي 3 غرام يومياً، ما من شأنه التقليل من ضغط الدم، وبالتالي خفض خطر الوفاة بالسكتة الدماغية بحوالي 12% ومرض القلب الإقفاري Ischaemic heart disease بنسبة تصل إلى 16%.

كما أكدت المنظمة على ضرورة تجنب تناول الوجبات السريعة التي تحتوي

على كميات عالية من الملح والمكولات المعلّبة، داعين في المقابل إلى تناول الطعام القليل الدسم وتجنّب الضغوط النفسية قدر الإمكان وأخذ قدر كاف من النوم الكافية، فضلاً عن الحفاظ على الوزن الطبيعي وممارسة التمارين الرياضية واتباع نظاماً غذائياً صحياً.

ونظراً لأنّ أعراض الإصابة بضغط الدم المرتفع لا تظهر على المريض في الفترات الأولى، يجدر بالجميع معرفة مستويات ضغط الدم بشكل منتظم ومستمر للقيام بأي تدخلات مهمة وضرورية في الوقت المناسب.

ووفقاً للمنظمة الصحة العالمية، يمكن القيام بالتوصيات التالية لتجنّب الإصابة بالمرض:

- الحفاظ على وزن طبيعي.
- ممارسة النشاط البدني.
- تحديد كمية الدهون والزيوت المتناولة.
- تحديد كمية السكريات المتناولة، وبالأخص الأطعمة والمشروبات المحلّاة.
- تحديد كمية الأملاح المتناولة.
- تناول أطعمة مختلفة ومتنوّعة يومياً.
- تناول حبوب الإفطار (القمح والشوفان وغيرها) والحبوب الكاملة.
- تناول الفواكه والخضراوات يومياً.
- تناول السمك مرتين أسبوعياً على الأقل.
- تناول الحليب ومنتجات الألبان يومياً.
- شرب كميات كافية من الماء.
- التأكد من نظافة وسلامة الطعام المتناول.

آخر الكلام

في الذكرى المئوية لاتفاقية سايكس - بيكو

♦ راسم عبيدات

الحاضر العربي أشدّ إيلاماً من الماضي، فاتفاقية سايكس - بيكو التي قسّمت تركيا الدولة العثمانية من البلدان العربية بين بريطانيا وفرنسا، قسّمتها على أساس جغرافي، تولد عنه كيانات اجتماعية، خضعت للاحتلال العسكري المباشر، ولكن تلك الكيانات في حالة المدّ القومي العربي استطاعت أن تنتزع استقلالها من براثن المحتلين انتزاعاً، ودفع المحتل ثمن احتلاله خسائر بشرية ومادية، تلك الكيانات التي أوجدتها الاستعمار، أسست لحدود الدم بين الأخوة والأشقاء، واليوم يُعاد إنتاج المشروع نفسه، ولكن على أساس تقسيم المقسم وتفتيت المفتت وتذير الجغرافيا العربية وإعادة تركيبها على أسس مذهبية وطائفية، والشيء المؤلم حقاً أنّ مدارس القتل باسم الدين، والدين منها براء، هي التي أسس لها المستعمرون بعد خروجهم، من أجل ضمان استمرار الحفاظ على مصالحهم لربّما لثمة عام مقبلة، هي الآن التي تقوم بتنفيذ مشروع التقسيم بجنود ومرتزقة من المنطقة وأمّال عربية تضخّ على الجماعات الإرهابية والتكفيرية بالمليارات، وتلك الحواضن والديفئات لتلك الجماعات لم تعدّ تخلج أو تتجرّج من علاقتها في تلك المشاريع، بل هي أصبحت تتسج وتوثق علاقاتها وتحالفاتها العلنية مع القوى المنفذة للمشروع.

البعض منا يعتقد أنه عندما جرى التقسيم في سايكس - بيكو في السادس عشر من أيار عام 1916، فقط لاعتبارات جغرافية وسياسية من أجل منع توحّد الأمة. هذا المعطى صحيح، ولكن ما هو أهمّ منع أيّ حالة نهوض قومي وعربي، ولذلك يجري التركيز اليوم على الحلقة السورية، فأخترقتها وإعادة إنتاج بنية الدولة السورية وهويتها وموقفها، يعني نجاح مخططات التذير، وإقامة كيانات اجتماعية هشّة مرتبطة بأحلاف أمنية مع دولة الاحتلال، ومنصّب عليها «مخاتير» ستؤمّم قياصرة وأباطرة وملوكاً ورؤساء وأمراء فاقدة إرادتها وقرارها السياسي ومرتبطة اقتصادياً وثقافاً من المركز الرأسمالي العالمي، وكذلك هذا يسمح بأن تكون «إسرائيل» دولة يهودية، ارتباطاً بنشوء مثل هذه الكيانات الهشّة.

ثمة رابط قوي بين اتفاقية سايكس - بيكو وبين وعد بلفور، فوعد بلفور كان الترجمة العملية لاتفاق سايكس - بيكو، حيث أوجد الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وهذا الكيان حدّد له دور ووظيفة ككلب حراسة متقدّمة لأميركا والقوى الاستعمارية في المنطقة، ضرب أيّ حالة نهوض قومي وعربي في المنطقة، وضمان استمرار عمليّة التقسيم، وحتى يستمرّ الكيان الصهيوني في هذا الدور المنوط به في حراسة التقسيم، وعدم تهديد وجوده وبقائه، فلا بدّ من عمليّة تقسيم للمقسّم، وبالأساس في سورية والعراق ومصر، سورية والعراق على وجه الخصوص، ومن هنا ندرك ما يجري من حرب كونيّة على سورية، فهي مفتاح العرب للوحدة والنهوض، وأيّ وحدة أو نهوض يهدّد وجود هذا الكيان؛ ولذلك المطلوب تقسيم المقسّم، حتى لا يستطيع أيّ كيان عربي هش محاربة «إسرائيل».

الكيانات الناشئة عن سايكس - بيكو الجديد بلغة الزميل ناصر قنديل هي «حساب مدروس للعناصر الانتية والعرقية والدينية فيها، يضمن الهشاشة إلى منع النهوض، والتماسك إلى حدّ منع السقوط».

هذا المشروع الجديد الذي أنتجته مراكز البحث والدراسات الاستراتيجية الأميركية، جاء بعد فشل السياسة الأميركية الخارجية في أعقاب الغوص في المستنقعين الأفغاني والعراقي، وبعد تفكك دول الاتحاد السوفياتي، فكان تقرير بيكر - هاملتون، والذي عنوانه الرئيس ضمان المصالح الأميركية في المنطقة لثمة عام مقبلة وضمن أمن «إسرائيل» بتطليان نشر مشروع الفصل الخلاق في المنطقة. هذا المشروع لكي يترجم إلى فعل يحوّل إلى قوى محلية وأدوات تخوض حروب الوكالة عن أميركا لكي ينجح، وقد سعت أميركا إلى أولى اختيارات الترجمة لهذا المشروع، من خلال خوض «إسرائيل» حربها بالوكالة في تموز/2006 على حرب لله والمقاومة اللبنانية، ولكن فشلت

«إسرائيل» في ذلك فشلاً ذريعاً وأجهض مشروع الفوضى الشرق الأوسط الكبير، كتمهيد لمشروع تجزئة وتقسيم وتفتيت وتذير المنطقة والجغرافيا العربية وإعادة تركيبها، وتلاحقت التطورات في المنطقة، حيث وفرت ما يُسمى بـ«الثورات العربية» أو الربيع العربي بلغة الأميركيين فرصة ذهبية لتدمير وتنفيذ هذا المشروع، بحيث تكون أدواتها في المنطقة، هي من يتولى تنفيذ المشروع، مشيخات الخليج العربي (السعودية وقطر)، تركيا وإسرائيل، وتنفيذ هذا المشروع بحاجّة إلى شعبية المذهبية والوطنية، بحيث تكون المراجع والقيادات الدينية ودور الإفتاء رأس الحربة في نقلها من المستوى الرسمي إلى الشعبي، الفتنة المذهبية سني - شيعي، مع شيطنة لكل محور المقاومة من طهران مروراً بالعراق وسورية وانتهاء بالضاحية الجنوبية في لبنان، والعمل على حرق الصراع عن قواعده وأساسه، بحيث يصبح صراعاً عربياً - إيرانياً بدلاً من صراع عربي - «إسرائيلي»، وبالفعل جند مرتزقة وعرب ومن مختلف الجنسيات وضخت مئات المليارات على «القاعدة» ومقرّعاتها من «جبهة النصرة» «داعش» وغيرها من التشكيلات والألوية الإرهابية والتكفيرية، وتم تزويدهم بأحدث أنواع الأسلحة، من أجل كسر الحلقة السورية، والتي شكل صمودها لأكثر من خمس سنوات بدعم وإسناد من محور يمتدّ من موسكو حتى الضاحية الجنوبية، عائقاً كبيراً لتنفيذ هذا المشروع، والذي ربما تشهد التطورات المقبلة، وقف اندفاعاته وهزيمته، أو أنّ الأمور تحت إصرار حلفاء واشنطن السعودية وتركيا وبريطانيا وفرنسا على رحيل الرئيس الأسد والنظام السوري، وعدم منحه أيّ دور في الفترة الانتقالية، قد تدفع نحو انهيار الهدنة في سورية، ليقول الميدان والعسكر كلمتهما.

وأختم بما قاله الزميل جمال الغلّوق «قد يكون إحياء ذكرى اتفاقية سايكس - بيكو مؤلماً، ولكنها بعد مئة عام على هذا الاتفاق ما زلنا نقارم وما زلنا مؤمنين بأننا أصحاب الأرض، وأنّ حق تقرير المصير هو ملك لنا. مئة عام في التاريخ رقم عابر، إذا ما حققت الشعوب النتائج المرجوة من نضالها وصمودها، مئة عام قد تكون خسرناً فيها الكثير، ولكنها لم نستسلم بعد ولن نستسلم، فحقنا بالعيش نحن من يضمنه لا المواثيق والقرارات الدولية».

Quds.45@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء، استرال سنتر
ماتف 1. 2 -748920 01
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958